لنبوئنهم ننزلنهم في الدنيا دار حسنة هي المدينة ولاجر
الاخرة اي الجنة اكبر اعظم لو كانوا يعلمون اي الكفار او
المتخلفون عن الهجرة ما لهما جرين من الكرامة لوافقوهم
هم الذين صبروا على اذى المشركين والهجرة لاظهار الدين
وعلى ربهم يتوكلون فيرزقهم من حيث لا يحتسبون وما
ارسلنا من قبلك الا رجالا نوحي اليهم لا ملائكة فاسئلوا
اهل الذكر العلماء بالتوراة والانجيل ان كنتم لا تعلمون ذلك
فانهم يعلمونه وانتم الى تصديقهم اقرب من تصديق المؤمنين
بمحمد بالبينات متعلق بمحذوف اي ارسلناهم بالحجج الواضحة
والزبر الكتب وانزلنا اليك الذكر القرآن لتبين للناس ما نزل
اليهم فيما من الحلال والحرام ولعلهم يتفكرون في ذلك فيعتبرون
أفأمن الذين مكروا المكرات السيئات بالنبي في دار الندوة
من تقييده او قتله او اخراجه كما ذكر في الانفال ان يخسف
الله بهم الارض كقارون او يأتيهم العذاب من حيث لا
يشعرون اي من جهة لا تخطر ببالهم وقد اهلكوا ببدر
ولم يكونوا يقدرون ذلك او يأخذهم في تقلبهم في اسفارهم
للتجارة فما هم بمعجزين بفائتين العذاب او يأخذهم على
تخوف تنقص شيئا فشيئا حتى يهلك الجميع حال من الفاعل
والمفعول فان ربكم لرؤف رحيم حيث لم يعاجلهم بالعقوبة
اولم يروا الى ما خلق الله من شيء له ظل كشجر وجبل يتفيؤ
تتميل ظلاله عن اليمين والشمايل جمع شمال اي عن جانبها

اول النهار واخره سجدا لله حال اي خاضعين بما يراد منهم وهم
اي الظلال داخرون صاغرون نزلوا منزلة العقلاء ولله يسجد
ما في السموت وما في الارض من دابة اي نسمة تدب عليها اثر
تخضع له بما يراد منه وغلب في الاتيان بما لا يعقل لكثرتها
والملائكة خصهم بالذكر تفضيلا وهم لا يستكبرون يتكبرون
عن عبادته يخافون حال اي الملائكة حال من ضمير يستكبرون
لربهم من فوقهم حال منهم اي عالين عليهم بالقهر ويفعلون
ما يؤمرون به وقال الله لا تتخذوا الهين اثنين تأكيد
انما هو اله واحد انما به لاثبات الالهية والوحدانية
فاياي فارهبون خافون دون غيري وفيه التفات عن
الغيبة وله ما في السموت والارض ملكا وخلقا وعبيدا وله
الدين الطاعة واصبا دائما حال من الدين والعامل فيه معنى
الظرف افغير الله تتقون وهو الاله الحق ولا اله غيره و
الاستفهام للانكار والتوبيخ وما بكم من نعمة فمن الله
لا يأتي بها غيره وما شرطية او موصولة ثم اذا مسكم اصابكم
الضر الفقر والمرض فاليه تجارون ترفعون اصواتكم
بالاستغاثة والدعاء ولا تدعون غيره ثم اذا كشف
الضر عنكم اذا فريق منكم بربهم يشركون ليكفروا بما
اتيناهم من النعمة فتمتعوا باجتماعكم على عبادة الاصنام امر
تهديد فسوف تعلمون عاقبة ذلك ويجعلون اي المشركون
لما لا يعلمون انها تضر ولا تنفع وهي الاصنام نصيبا مما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)